بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد لمن اودع الطروس بدايع البيان، وابدع النفوس الناطقة محلاة بلوامع التبيان، وصلاة وسلاما على سيد ولد عدنان الناطق بافصح اللغات في كل لسان، وعلى آله وصحبه المقتبسين لاوضح برهان، وعلى انصاره واحزابه ومحبيهم ماداز الملوان

وبعد فلما كان علم العربية المسمى بعلم الادب عاصما من يتمسك به لفظا وخطا عن التخلل في كلام العرب، وكان مرتقيا الى اثنى عشر قسما، ثمانية اصول واربعة بالفرعية اليها تنمى اذ التحث في الاصول اما عن المفردات او المركبات والاول اما من حيث جواهرها فاللغة او هياتها فالصرف او انتسابه

بعضها

بعضها الى بعض فالاشتقاق والثاني اما من حيث هياتها التركيبية وتاديتها لمعانيها الاصلية فالنحو او من حيث افادتها لمعان اخر فالمعاني او من حيث كيفية تلك الافادة في مراتب الوضوح فالبيان او من حيث اوزانها الشعرية ان كانت فالعروض او من حيث اواخر الابيات فالقافية وفي الفروع اما ان يختص بنقوش الكتابة فالخط او بالمنظوم من حيث نكته فعروض الشعر او بالمنثور من حيث استيفاء المقصود فانشا النثر او لا يختص بشيء منهما فالمحاضرات ومنه التاريخ عن كان من اشرف تلك الاصول المعادة في البيان المحترز به عن الخلل في وضوح تلك الافادة وكان شاملا على اربعة مقاصد الاستعارة والتشبيه ومرسل المجاز والكناية لكل قاصد اذا اللفظ المستعمل فيما ينتقل من معناه اليه في الجملة وهو المراد باللازم عندهم اما ان تكون علاقة المشابهة او غيرها وعلى كل اما ان تكون قرينته مانعة او غير مانعة وما يقال من ان المقصود الاصلي في التشبيهات هو المعاني او صنعة فقط فليس بشيء فان قولك وجه كالبدر مثلا لا تريد به ما هو مفهومه وضعا بل تريد ان ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لا تنافي ارادة المفهوم الوضعي ولا يخفى ان ذلك المعنى متفرع على المشابهة تفي علاقة

نسخ الكلمات

على ما حققه السيد في شرح المفتاح زكان من اجل ما الف
في ضبط اشرف تلك المقاصد الاربع اعني مقصد الاستعارة المر
من بينها بالمكان الشامخ الارفع متن بنيجة البشارة بمعرفة الاسعا
الذي الفه العالم المفوه والكهف الاوحد ذو العز الباذخ والتوف من باب فوح
الشامخ مولانا السيد عبد الرحمن العبيدي سقى الله تعالى
من باب نهض
طوالعه مطيبة على افق النفوس وكان ذلك من امثل مولفيه
واكمل مصنف في معاينه تبهر محاسنه اولي الالباب وتزهر
لطائفه في عين مهرة الطلاب اردت شرحه بما يكشف
عن وجوه خرايده النقاب ويرشف من ثغور مخدراته عذب
الرضاب لاطلعا باني اهل لذلك ولا متجاسرا مني على الدخول في تلك
المسالك ولكن استلاما لامر ذلك الجناب المنيف وتفاولا باشارة
المعينة عن التعريف فقلت قوله بسم الله اي
الفي مصاحبا اليمنه او مستعينا به وحقيقتها الالصاق وهو
ايصال شيء بشيء قيل وهذا المعنى لا يفارقها في شيء من موا
استعمالها فهو معناها الاصلي ولهذا اقتصر عليه سيبويه حيث
قال انما جاء للالصاق والاختلاط فما اتسع من هذا في
الكلام فنحو اصله فهي مجاز فيهما بعلاقة الكلية او اللازمية
وقيل هي من المشترك ومن معانيها ما ذكر في حقيقة فيهما
والاسم معناه لغة ما ابان عن مسمى وهو المراد هنا فهو حقيقة
اي لفظ

لغوية

لغوية وان كان مجازا لغويا او الزيادة على مذهب من لا يشترط
تغيير الاعراب او يكون له مقدما مع كون حقه التاخير على قول
وان كان الاصح انه ليس بمجاز كما في الاتقان عن البرهان والله
حقيقة في معناه الاقدس كما اقتضاه اطلاق الجمهور وان
قال في الاتقان ان الاعلام واسطة كالملفظ قبل الاستعمال
ودلالته على الذات المقدس مطابقية وعلى الصفات التزامية
وحذف متعلق الباء مجازا بناء على ان الحذف مطلقا مجاز
وكذا على القول بان الحذف ان لوقف على المحذوف
لفظا ومعنى فمجاز والا فلا على مذهب من يشترط تغيير
حكم الاعراب ولا على مذهب من منع مطلقا كونه مجازا ط
والجملة من الصيغ الانشائية الشرعية كصيغ العقود
والمقصود بها مجرد التبرك لا الاخبار وقيل اخبارية ورد
عليه ان من شان الخبر ان يتحقق مدلوله خارجا دونه
ويكون الخبر حكاية عنه وما هنا ليس كذلك لان المصاحبة
او الاستعانة مثلا من تتمة الخبر وهي لا تتحقق الا بهذا اللفظ
واجيب عنه بمنع كون المصاحبة ونحوها
من تتمة الخبر بل هي من متعلقاته الخارجة عنه وان توقف
مضمون الخبر عليها كالحاكي في نحو وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما لاعبين اذ التوقف لا يقتضي الجزئية كما هو ظاهر تأمل

وعلى حج

قال لا يجوز ان يكون اللفظ حكاية عن نفسه كما في قولك اكتب
حال كونك مخبرا بانكم حصل بهذا اللفظ وعلى التنزل فلا يجوز
ان يكون لفظ الاسم مخبرا وكانه قيل بالله الف ويكون المعنى
الف مصاحبا للذات العليه او مستعينا بها ولا شك ان
كلا منهما متحقق في نفس الامر بغير هذه الجملة وهي حكاية عنه
هذا خلاصة ما افاده العلامة الوالد في بعض مكاتيبه ثم
عطف على جملة البسملة جملة الشاهيث قال **والحمد لله** اي
جنس الشاء الجميل غير الحادث المطبوع مختص بالله على جهة
الحقيقة فلا يكون لغيره منه شيء على جهتها وحقيقة الواو
الجمع بين الشيئين وههنا مضمون الجملتين ولا يشترط الاتحاد
في الاسمية والفعلية خلافا للنحاة **نعم** يشترط التوافق
في الانشائية والخبرية عند البيانيين وابن مالك وعصفور
وال المعرفة موضوعة لتعيين الحقيقة او جميع افرادها
او جميع خصايص افرادها وهي الجنسية والتعيين المدرك بين
المتكلم والمخاطب مع تقدم ذكر او حضور عند المتكلم او مع
عدم كل وهي العهدية هي حقيقة في كل منهما واولى الاقسام هنا
هو الاول ليكون كل معنى الشيء بالبينة على ما اختاره صاحب
الكشاف **والحمد** لغة الثناء الجميل غير الحادث المطبوع على سبيل
تعلق بالفضايل ام بالفواضل وعرفا فعل ينبيء عن تعظيم المنعم

التيمن

لبيب

بسبب كونه منعما ولو على غير الحامد سواء كان ذكر الانعام اعتقادا
ام عملا بالاركان والمراد هنا هو الاول فهو حقيقة لغوية
ولله للاختصاص حقيقة **وال** في الاسم الكريم من بنية
الكلمة **وهو** اسم علم لا اشتقاق له وفاقا للخليل وجماعة
وقال سيبويه هي عوض عن الهمزة المحذوفة بناء على
ان اصله اله دخلت ال فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم
ادغمت **قال** الفارسي ويدل على ذلك قطع همزها ولزوم

ميما

وقال احزون هي همزة زيدت للتعريف فغيرتهما واصله الاحزون
وقال قوم هي زايدة لازمة للتعريف **وقال** بعضهم اصلها
الكناية زيدت فيه لام الملك فصار له ثم زيدت الالف
وضمت تاكيدا **والجملة** من الصيغ الانشائية الشرعية كما
مر **وقيل** خبرية **واورد** عليه ان الاخبار عن
حصول الشيء ليس ذلك الشيء **واجيب** بانا
لا نسلم ان كل الاخبار كذلك بل محله حيث يكون الاخبار ليس
من جزئيات ذلك الشيء **وعلى التسليم** فالمغايرة بالاعتبار
كاف في مثل ذلك **والصلاة** لغة الدعاء في فعلة من صلى
اذا دعى كالزكاة من زكى وقيل من صلى اذا حرك الصلوين
عرفا العطف فان اصيف الى الله كان بمعنى الرحمة المقرونة
بالتعظيم او للمكلفين كان بمعنى التضرع والدعاء والملائكة

ربب

هي المنع المقاصة كالحاجة ومشاركة والنعمة

تخييلية وصار حكم متعلق معنى اللام هنا حكم المصدر
هنا من كون الاستعارة المذكورة تابعة له اعني للمصدر اي
التعليق في المثال المتقدم وصارت العداوة والحزن على طريق القوم
قرينة للاستعارة التصريحية التبعية اذ من المعلوم ان
الشخص لا يلتقط لاجل العداوة والحزن فتعين المعنى المجا زي
اللام وهو الترتب الوافي المشبه بالترتب الغائي قال
بعض مشايخنا بعد ذكره لما ذكر من ان استعارة الحرف
تابعة للاستعارة المصدر وهذا هو المشهور وهو
مذهب القوم ثم نقل عن المحقق العصام انه
قايل بان الاستعارة الجارية في الحرف ليس تجري الا
بتبعية التشبيه الواقع في المتعلق فقط من غير ان
يستعار ذلك المتعلق ثم قال ذلك البعض ولعل هذا اقرب
الى التحقيق وذلك لانا انما جعلنا استعارة لفظ الشوق
من الفعل ونحوه تبعا لاستعارة لفظ المصدر يعني انما
جعلنا تلك تبعا لهذه ليشتق منه اي من المصدر
الفعل ونحوه حتى تسري منه الاستعارة الى لفظها
اي الفعل ونحوه من المشتقات واما هنا اي في استعارة
الحرف فلا حاجة الى استعارة لفظ المتعلق اذ
لا يشتق منه شيء يستعار في ذلك الكلام ولا دليل عليه

فلا مصير اليه اذ لا مناسبة لفظية بين لفظه ولفظ اللام
في المثال المتقدم وهذا ما اختاره العصام في رسالة الفائدة
ولا فقد جارى القوم في شرح السمرقندية في ذلك وان خالفهم
في الفرق بين المشتقات المستعارة باعتبار المادة والمستعا
باعتبار الهيئة حيث نفى فيه فلا على ان الاولى تابعية
لاستعارة المصدر والثانية تابعة للتشبيه فقط ولله
الخط عليه كلامه في الفارسية انظر تبعية اعني هي تبعية
التشبيه لا غير لانه القدر المضطر اليه لعدم صحة الحكم على
معاني الحروف والمشتقات بوجه الشبه الا تبعا وبعد
ذلك يستعار اللفظ من غير احتياج لاستعارة المصدر
والمتعلق ليتناول غرض ذلك البعض من
المشايخ وما ذكره الخط مما نقل عنه فيما تقدم من انه
يقدر التشبيه للعداوة والحزن الحاصلين بعد التقاط بعد
الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني وذلك التشبيه في مطلق الترتب
على الالتقاط والحصول بعده ولو لم يكن باعثا عليه استعمل
في العداوة والحزن على طريق الاستعارة التصريحية مما كان
حقه ان يستعمل في العلة الغائية كالمحبة والتبني وذلك هو
اللام الموضوعة لذلك فتكون الاستعارة فيها اي في اللام
تبعا للاستعارة في المجرور باللام في المثال على ما تقدم تور

فهذا الذي ذكره فيه مبني على ما توهمه من ان متعلق
معنى اللام هو الجر ور والجملة في قوله فهذا الذي خ هو
الخبر من قوله فيما تقدم وما ذكره الخطيب ثم انسحب يتكلم
ذلك من البعض من الشيوخ الى ان قال وقد ذكر الخطيب
نفسه في تقرير الاستعارة المصرحية ان المشبه يجب
ان يكون متروكا في الذكر سواء كانت الاستعارة المصرحة
او تبعية في الحرف او المشتق وعلى ما توهمه هنا يقال المشبه
اولا ويريد بجريدا ذهو من ملايمات المشبه وهو الرجل الشجاع
ونحو قولك في المكنية اظفار المنية العامة امت فلانا فان
العامة بجريدا ذهو من ملايمات المشبه وهو الموت الحقيقي
واما ذكر ملايم الطرفين بلفظين او اكثر في مجردة
ومرشحة باعتبارين نحو قولك في المصرحة عندي اسد
له لبد يرمي فان قولك له لبد ترشيح كما مر وقولك يرمي يجر
وتدا جمعا كما تزى ونحو قولك في المكنية اظفار المنية لنشبت
بفلان العليل فان النشب ترشيح والعليل تجريد واذا لم
يذكر ملايم المشبه ولا ملايم المشبه به اصلا في مطلقة
عن التقييد بالوصفين نحو قولك في التصريحية عندي
اسد فان الاسد مستعار وعندي قرينة ونحو قولك
في المكنية ادركت مخالب المنية عند فلان وهذا

ختام

ختام الكلام في الاقسام ولذا قال الخاتمة
نسال الكريم الوهاب ان يمن بحسنها من غير سابقة ولا حق
عذاب قال بعض مشايخنا نفع الله بهم كلما من تشبث بحبل
اعلم انه ليس المراد بجريان الاستعارة في المصدر قبل
المشتق كما تقدم في التبعية عند الجمهور ان يجري التشبيه
فيه بالفعل ويستعار بالفعل ويتكلم بالاستعارة اولا ثم
بالمشتق ثانيا اذ لا دليل في اللفظ والمعنى يدل عليه بل المراد
ان استعارة المشتق انما هي باعتبار مصدره فكانه استعير
الفعل وذلك لكونه الاصل الجدير اي الحقيق بان يقع
فيه التشبيه والاستعارة اولا لاستعماله معناه بخلاف معنى
المشتق كما هو مبين في محله ولذلك قال وهي المنطوق اليه
من المشتق حيث استعير باعتبار المادة وضمن ذلك يقال
في جانب الحرف مع المتعلق فليس المراد بجريان الاستعارة
في المتعلق قبله ان يجري التشبيه والاستعارة فيه بالفعل
ويتكلم به اولا ثم بالحرف ثانيا بل المراد ان استعارة الحرف
انما تكون باعتبار متعلقه لانه الاصل الجدير بان يقع
فيه التشبيه اولا لاستعماله وصلاحيته للحكم عليه بوجه
الشبه وهو المنطوق اليه من الحرف حتى انه يعبر به
عن معناه انتهى ما قاله بعض الشيوخ المذكور والله
اعلم بحقايق الامور واليه المرجع في الورود والصدور

وهو الودود الرحيم العفو الغفور وصلى الله بداءة
وختاما على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين صلى الله عليه وعليهم اجمعين وعلى اله وصحبه
وسلم والحمد لله وحده على ما علمنا والهمنا وسلامه على المرسلين
والحمد لله رب العالمين يقول ناقله الحقير محمد
الجوهري الصغير كان الفراغ من تسويده في يوم الاثنين
المبارك ختام شهر رمضان من عام سبعة وسبعين ومايه
والف وكان ذلك في اخر الساعة الخامسة له الحمد بالله
خاتمتنا واماتنا على الايمان بجاه ولدعدنان وجعله خالصا
لوجهه الكريم ونعم المسؤول وهذا اخر كلام الناسخ
حفظه الله وادام نفعه اللهم اغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين
وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه النفسه افقر
الورى واحوجهم الى عفو ربه يوم الممات محمد
عبد الوهاب التميمي نسبا الخليلي بلدا النجفي
مذهبا الخطيب والامام بالمسجد المذكور
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
وكان انتهاء ذلك
المبارك بالجامع الازهر
نهار الاحد يوم سبعة
وعشرين منه
من شهر
الذي
سنة الف
ومايه
واحد
وثمان
ثم

نهاية المخطوطة